مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/١/٢٢

السـادات ونميرى يوقعان قرارات التكامل بين مصر والسودان

توحيد تشريعات العمل والاحوال الشخصية والتعليم – البدء فى الغاء الرسوم الجمركية – رصف الطريق البرى بين البلدين

نميرى : السـادات يسعى لسلام عادل من موقع القوة بعد حرب أكتوبر المجيدة

مصطفى خليل : تكامل مصر والسـودان هو النواة الحقيقية للوحدة العربية الشاملة

عـاد الرئيس أنـور السـادات بعد ظهـر أمس الى أسـوان قـادما من الخـرطوم بعـد ان وقـع مع الرئيس السـودانى جعفـر نميرى على القرارات والتوصيات التى انتهت اليها اللجنة الوزارية العليا للتكامل بين مصر والسودان ٠

وكان الدكتور مصـطفى خليـل رئيس مجلس الوزراء قد أوضح فى بيانه أمام الاجتماع المشترك لمجلسى الشـعب بمصر والسودان صباح أمس ، ان هذه القرارات والتوصيات تتضـمن رصـف ١٥٠ كيلو مترا من الطريق البرى بين أسـوان والخرطوم كمرحلة اولى ، والاتفاق على الاستمرار فى خفض الرسـوم الجمركية على السـلع بين البلدين ليبدأ عام ١٩٨١ تبـادل السلع بين مصر والسودان بدون رسوم ٠

كما تتضمن القرارات توحيد برامج التعليم اعتبارا من عام ١٩٨١ ، وزيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين الى ١٠٢ مليون دولار خلال العام الحالى .

كما تتضمن القرارات اعداد مشروع قانون موحد للاحوال الشخصية ، وتوحيد تشريعات العمل والرعاية الاجتماعية بين البلدين .

وقد ألقى الرئيس السادات كلمة عقب التوقيع على القرارات ، قال فيها : « انه ليسعدنى أعظم سعادة ان أتوجه الى أخى الرئيس جعفر نميرى بكل الحب والتحية والتقدير .. ان الذى تم ويتم الان وفى المستقبل على طريق التكامل ان هو الا ثمرة من ثمرات فهم وجهود ووعى الرئيس جعفر نميرى الذى نكن له هناك فى بلده الثانى مصر كل الحب والتقدير .

هذه لحظات تاريخية أدعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لكى نكون عند مسئولية أمانى الشعبين فى السودان وفى مصر .. وكما قلت سابقا فانا من رحم السودان ، وهذا التأكيد انما يعيد كل ما كنا نحلم به ويضعه موضع التحقيق .. حفظ الله أخى الرئيس جعفر نميرى .. وحفظ الله شعب السودان » .

ثم ألقى الرئيس نميرى كلمة قال فيها : « ان أخى وشقيقى أنور السادات قد حقق للامة العربية كرامتها وعزتها بعبوره قناة السويس ، واعادة موقف الجندى العربى الى أصالته ، ثم بعد ذلك ، وبنفس القوة ، وبنفس الاصرار ، نادى الى السلام ، مطالبا به من موقف القوة ، والان وهنا فى الخرطوم نكمل ما بدأناه عام ١٩٧٤ : التكامل بين شعبى وادى النيل ، فهذه ثلاثة أعمال جليلة عظيمة علينا نحن هنا فى السودان ان نفخر بها ، بل وندعمها .

اننا سعداء للغاية ، بل وفخورون بأن ننجز مثل هذا العمل ، وبأن نكون أدواته التى تتحقق ، وسعادتى وسعادة الشعب السودانى تزيد كلما التقينا فى أية بقعة من أراضينا الحبيبة اننى متفائل للغاية بهذه الخطوات الرزينة ، هذه الخطوات التى تقودنا على الطريق السوى ، فأرجو من الله الكريم أن يوفقنا ويمنحنا القوة والقدرة لنكمل المشوار ، وأنا متأكد طالما اننا مصممون ، وطالما اننا نعمل بكل الولاء والاخلاص لشعبينا ولامتنا ، فسنصل باذن الله ، وأكرر مرة أخرى اننا لسنا محورا ، بل أيادى مفتوحة لكل الاخوة الاشقاء بأن يعملوا معنا سويا فشكرا لاشقائى فى مصر ، وشكرا لقادة مصر وعلى رأسهم الرئيس أنور السادات .. وأحب ان أؤكد له مرة أخرى اننا فى السودان ندعمه ونقف معه فى أية خطوة يخطوها ، وأنا متأكد ، كما قلت انها خطوات لصالح عالمنا العربى ، والافريقى ككل ، شكرا مرة أخرى ، وأرجو الله التوفيق » .

مصطفى خليل : لن ننسى دور السودان فى أكتوبر

وكانت قد بدأت فى الساعة العاشرة والثلث من صباح أمس الجلسة الثانية للمؤتمر المشترك الثانى لمجلسى الشعب بمصر والسودان .

وفى بداية الجلسة ، ألقى الدكتور مصطفى خليل رئيس مجلس الوزراء المصرى بيانا ، أشاد فيه بدور الرئيس السودانى فى العمل من اجل اعادة التضامن العربى ، كما أشاد بدور الشعب السودانى فى تأييد مبادرة السلام المصرية .

وقال الدكتور مصطفى خليل : ان شعب مصر لن ينسى للسودان دوره فى حرب أكتوبر ، وفى اقرار التضامن العربى ، ثم تحدث الدكتور مصطفى خليل عن خطوات التكامل بين البلدين وأوضح ان العمل التكاملى المشترك بين البلدين يأتى انطلاقا من رغبة الشعبين فى مصر والسودان ، كما يتمشى مع روح العصر .

وأشار الدكتور مصطفى خليل الى القرارات التى اتخذتها اللجنة العليا للتكامل فى اجتماعها الاخير ، وقال ان المناقشات بين الجانبين تميزت بالموضوعية والتفاهم التام ، وأكد أن ارادة الشعبين قادرة على تخطى كل الصعوبات حتى يصبح العمل التكاملى نموذجا للشعوب العربية ..

وعرض الدكتور مصطفى خليل للمنجزات التى تحققت على طريق التكامل ، فأوضح انه يجرى العمل على انشاء ورصف ١٥٠ كيلو مترا من الطريق البرى بين أسوان والخرطوم كمرحلة اولى ، وانه قد تم الاتفاق على الاستمرار فى خفض الرسوم الجمركية على السلع بين البلدين ليبدأ عام ١٩٨١ تبادل السلع بين مصر والسودان بدون رسوم .

واضاف ان الجانبين يواصلان تبادل المعلومات والدراسات من أجل توحيد برامج التعليم ، اعتبارا من عام ١٩٨١ .

وأشار رئيس الوزراء الى انه تم اعداد مشروع قانون موحد للاحوال الشخصية ، وانه سيتم توحيد تشريعات العمل والرعاية الاجتماعية

وطالب الدكتور مصطفى خليل بالعمل بمختلف الوسائل وعلى كافة المستويات لتعميق القيم الدينية فى كافة النشاطات بالبلدين .

الرشيد الطاهر : السودان يؤيد جهود مصر لاقرار السلام

وفى بيانه أمام ذات الاجتماع ، أكد السيد الرشيد الطاهر ، نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية السودانية تأييد السودان ووقوفها الى جانب مصر فى جهودها من أجل اقرار السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط .

وأشاد الرشيد الطاهر بالمنجزات التى تحققت على طريق التكامل بين مصر والسودان ، وقال ان هذا اللقاء لممثلى البلدين يؤكد تصميمها على تحقيق الرخاء لشعبيهما ومواصلة السير قدما بتجربتهما العملاقة

وحيا السيد الرشيد الطاهر الرئيسين أنور السادات وجعفر نميرى

اللذين وضعا أساس التكامل بقرارهما التاريخي في فبراير عام ١٩٧٤ ، وقال ان ما نشهده اليوم هو حصيلة النضال المشترك للشعبين المصرى والسودانى

كما أشار الى ما أكدته اللجنة فى قراراتها من ضرورة التوصل الى سلام عادل وشامل يقوم على أساس اقرار الحقوق الفلسطينية المشروعة ، والانسحاب الاسرائيلى من الاراضى العربية المحتلة ، وكذلك رفض التدخل الاجنبى فى أفريقيا .

١٦٦٦٥

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ الرشيد الطاهر يعلن فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب بمصر والسودان :

سيسجل التاريخ للسادات ونميرى انهما جسدا ارادة شعبى الوادى

أيقن أبناء الشعبين أن توحيد طاقاتهم هو سبيلهم للرخاء

مصر والسودان أقوى

ركائز التعاون العربى الأفريقى

القى السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية السودانى ببانا فى الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب المصرى والسودانى صباح امس فيما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ رئيس المؤتمر

الاخوة والاخوات أعضاء مجلسى الشعب فى مصر والسودان ..

لكم التحية صادقة وخالصة .. تحية الوفاء لكل أهدافنا وغاياتنا .. ولكل مبادئنا وشعاراتنا .. ولكل شهدائنا وتضحياتنا .. تحية النضال المشترك لن تسقط رايته .. ولن تخبو جذوته مواجهة لحملات الغزاة .. وتمردا على سياسات المستعمرين .. وتحديا لكل محاولات القطيعة والتجزئة .. تحية لكم وانتم تلتقون هنا فى هذا المؤتمر التاريخى الذى يؤكد من خلال مظهره ودلالته عزم شعبينا على مواصلة المسيرة المجيدة .. ودفع النضال المشترك وصولا به الى غاياته البعيدة السامية .. بعد أن أطل وجه الفجر واستبان الطريق ..

لحظة خالدة لشعبى وادى النيل

ايها الاخوة ..

هذه لحظة خالدة من لحظات الفخر والشموخ التى يسجلها التاريخ لشعبى وادى النيل ولكفاحهما الطويل عبر القرون والاجيال .. وعبر التحديات والصعاب لصنع الحضارة على ضفاف هذا الوادى العظيم تأكيدا لتلاحم الشعبين فى ساعات الشدة وأوقات الرخاء .. درءا لكل خطر .. وصدا لكل معتد وصونا لكل غال وعزيز .. ان الشعبين الشقيقين ليؤكدان اليوم فى هذه اللحظات المجيدة تصميمهما القاطع على تحقيق الرخاء وارساء دعائم الديمقراطية والحرية .. كما يؤكدان عزمهما القاطع على مواصلة السير قدما بتجربتهما العملاقة النابعة من وجدان أمتنا العربية .. وتطلعاتها النبيلة نحو الوحدة الشاملة والعمل المشترك .. وهى تجربة تنسجم انسجاما كاملا مع متطلبات ومتغيرات عالمنا المعاصر .. عالم الكيانات الكبيرة القوية القادرة عبر التخطيط السليم والنظرة الواعية واللقاء المدروس .. على النهوض بقدراتها وامكاناتها المشتركة بما يحفظ استقلالها ويصون حريتها وكرامتها ويحقق الاستقرار والخير لشعوبها .

وفى هذه اللحظات من تاريخ أمتنا وشعبنا لابد لنا أيها الاخوة أن نتوجه بتحية الاكبار والتقدير للرئيسين الشقيقين محمد انور السادات وجعفر محمد نميرى اللذين سيسجل لهما التاريخ أنهما فى ذلك اليوم الاغر من فبراير عام ١٩٧٤

وفى ظرف دقيق فى تاريخ أمتنا قد جندا ارادة شعبى وادى النيل من خلال ذلك القرار التاريخى الذى تجاوز رفع الشعارات .. وسما فوق النظرات الضيقة وتمثل فى منهاج يتحول اليوم الى حقائق ملموسة فى واقع الحياة . ان منهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى بين مصر والسودان يمثل اليوم مصدر عمل فى حياة أمتنا العربية وتتجسد من خلاله تجربة فريدة للعمل الوحدوى الرشيد ، وهو يمثل فى ذات الوقت تجربة رائدة يتردد صداها فى جنبات القارة المناضلة .. وفى هذه اللحظات المجيدة ومن خلال هذا التجمع التاريخى الفريد لابد لنا أن نحيى جماهير شعبنا المؤمنة على امتداد أرضنا الطيبة ، فهى التى صمدت وصابرت وصمدت .. وناضلت .. لم تعرف اليأس ولم تعرف الخور حتى سادت ارادتها .. وارتفعت راياتها .

كما لابد لنا أيها الاخوة والاخوات أن نحيى فى هذه اللحظات المجيدة جماهير أمتنا العربية والشعوب الافريقية فنحن جزء من كيانها ونضالنا جزء من نضالها .. وانتصاراتنا ستظل جزءا من انتصاراتها وأمجادها .

هذا الانجاز العظيم ليس وليد اليوم

أيها الاخوة والاخوات ..

ان ما نشهده اليوم من انجاز عظيم ليس وليد الساعة وانما هو ثمرة مخاض طويل للاحم وتجارب .. وحقب من النضال والمعاناة توحدت فيها الامال والمشاعر وتسافرت فيها الجهود والمساعى ، وامتزجت دماء أبناء وادى النيل فى معارك الهدف الواحد والمصير الواحد .. لقد أيقن أبناء وادى النيل أن الحواجز بينهم انما هى حواجز وهمية أقامها المستعمرون والطامعون .. وأيقن أبناء وادى النيل بأن توحيد طاقاتهم وامكاناتهم الاقتصادية والمادية وموارد أرضهم المعطاءه هو وحده سبيلهم للرخاء وللتقدم وللعيش الكريم . ولذلك لم يكن مستغربا ما سجله تاريخنا القديم والحديث من تجاوب تلقائى بين ابناء الشمال والجنوب عبر أحداث التاريخ .. حتى وصلت بنا مسيرة التاريخ المشترك الى لقاء ثورتى يوليو ومايو .. وهما ثورتان شقيقتان تفجرتا من عمق التاريخ الحافل بالملاحم والنضال ، والامانى والامال .. واستوعبتا عبر ذلك التاريخ المشترك معانيه .. واستمدتا من ارادة الشعبين الشقيقين ومن تطلعاتهما وأهدافهما المشتركة برنامج عملهما ومسيرة نضالهما .. وتحديد دورهما التاريخى فى الداخل وعلى الساحتين العربية والافريقية على السواء .. وبرزت من خلال اللقاء التاريخى بين الثورتين تجربة التكامل الذى تشهد اليوم بالفخر والاعتزاز عامها الخامس . ان منهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى هو فى حقيقة الامر تقنين لاهداف وتطلعات الشعبين ووضع الاطر الملائمة للعمل المشترك .. هذه التجربة الفريدة التى لم نشهد لها مثيلا فى تاريخنا الحديث حيث يجتمع للمرة الثانية مجلسا الشعب فى مصر والسودان ليواصلا العمل التاريخى الذى بدآه فى القاهرة .

ومن حسن الطالع أيها الاخوة والاخوات أن ينعقد مؤتمركم هذا بمدينة أم درمان التاريخية التى شهدت ساحاتها وضفاف نيلها ملاحم وبطولات يفخر بها شعبنا .. وسطر أبناؤها .. أبناء أم درمان صفحات مضيئة فى تاريخ وادى النيل . .كما أن اجتماعكم يتم فى هذا الموقع المطل على النيل الخالد .. حيث

يقترن رافداه الجميلان فيمتزجان .. ثم يتطلقان فى مسيرة واحدة عريضة قوية نحو الشمال .. مسيرة بدأت فى أعماق التاريخ يوم تدفق هذا النيل الخالد .. وكأنها مسيرة الشعبين فى اندفاعهما واصرارها تعترضها الاحجار والصخور وتقابلها الحواجز والسدود .. وهى ماضية تواصل رحلة العمل من الجنوب الى الشمال مؤكدة وحدة هذا الوادى العظيم أملا وعملا ومصيرا ..

التركيز على مشروعات التنمية الصناعية والاقتصادية

أيها الاخوة والاخوات ..

شهدت الخرطوم فى الايام الماضية انعقاد الدورة السابعة للجنة الوزارية العليا والتى نضع أمامكم تقرير أعمالها .. ولعلكم تلحظون أن اجتماعات اللجنة الوزارية قد أعطت العمل السياسى حظه فى التخطيط والمتابعة والتركيز ، وبقدر ما كان تركيزها على مشروعات النماء الاقتصادى والاجتماعى والتعاونى فاننا قد حرصنا على أن نؤكد فى كل لقاء تم بيننا المبادىء السياسية والاساسية التى نعمل على هديها فى مصر والسودان سواء على الساحتين العربية والافريقية أو على الساحة الدولية بوجه عام . ولقد جاء اجتماع اللجنة هذه المرة فى ظروف بالغة التعقيد فى تاريخ الامة العربية .. مرحلة تستوجب من كل أبناء الامة العربية المجيدة المزيد من اليقظة للاخطار التى تتهدد أمتنا وتستهدف أمنها واستقلالها ومستقبلها .. كما تستوجب منا جميعا التحلى بنكران الذات والحرص على وحدة أمتنا وتضامن صفوفها حتى نجتاز هذه الظروف الدقيقة منتصرة باذن الله .

ومن هذا المنطلق فقد استعرضت اللجنة تطورات الموقف فى العالم العربى والشرق الاوسط ، واتفقت الاراء على وجوب اليقظة التامة فى مواجهة التدخل الاجنبى لاستغلال ظروفه عدم الاستقرار التى تعانى منها دول الشرق الاوسط مما قد يهدد بالزج بالمنطقة فى دائرة صراع جديدة بين القوى الكبرى .. لا تجنى منه شعوب منطقة الشرق الاوسط سوى المزيد من التمزق وتشتت الجهود والانصراف عن المشاكل الحقيقية للشعوب المتمثلة فى تحقيق الرخاء والتقدم والحرية .

وتأسيسا على تطورات مشكلة الشرق الاوسط .. وما تقوم به مصر من جهد كبير للوصول لحل عادل ودائم فى المنطقة فقد أكدت اللجنة فى بيانها الختامى الوقوف مع مبدأ اقرار السلام بالوسائل السلمية آخذة فى الاعتبار أن مشكلة فلسطين تشكل جوهر القضية وأنه لا يمكن تحقيق السلام العادل والدائم فى المنطقة الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة المتمثلة فى حق تقرير المصير واقامة دولته على أرضه .

وعبرت اللجنة فى هذا الشأن عن اهتمامها بمتابعة المفاوضات بين مصر واسرائيل التى تسهم فيها وتشارك مشاركة كاملة الولايات المتحدة الامريكية واكدت اللجنة تمسكها بأن تكون التسوية شاملة لكل عناصر الحل لهذه المشكلة متفقة مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ورافضة للحلول الثنائية والتدابير الجذرية .

وعلى الصعيد الافريقى فقد جاء اجتماع اللجنة الوزارية فى ظروف عصيبة ومعقدة تشهدها القارة الافريقية

حيث يتصاعد النضال العسكرى والسياسى لمواجهة الانظمة العنصرية الشرسة فى الجنوب الافريقى التى تتخذ المواقف المتعنتة والاجراءات الوحشية مما لا يترك خيارا امام ابناء افريقيا سوى النضال المسلح حتى النصر ، ولقد أكدت اللجنة ايمانها العميق بأهداف ومبادىء منظمة الوحدة الافريقية وعزمها على مواصلة النضال من أجل التحرير الكامل لافريقيا وانهاء كافة أشكال التمييز العنصرى ضد الشعوب الافريقية، وأكدت اللجنة تصميم شعبى مصر والسودان على مساندة شعوب زيمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا فى كفاحهم لتحقيق أمانيهم التى لا تتحقق الا باحترام حق الشعوب الافريقية فى تقرير مصيرها واستقلالها .

ركيزتان للتعاون العربى الافريقى

ومن جهة أخرى فان ازدياد التدخل الاجنبى فى الشئون الافريقية كان موضع الدراسة والاهتمام فى مباحثاتنا وقد اتفقت الاراء على وجوب الوحدة ومواجهة كل أشكال التدخل العسكرى والسياسى فى القارة وأن مصر والسودان بانتمائهما العربى والافريقى ركيزتان قويتان من ركائز التعاون العربى والافريقى تعملان له وتناضلان من اجله وتسيران على دربه فى كل موقع وفى كل عمل .

ومصر والسودان دولتان مؤسستان لحركة عدم الانحياز وتؤكدان من جديد دعمهما لهذه الحركة فى جميع المجالات وتتفقان اتفاقا كاملا على ضرورة الوقوف ضد محاولات الانحراف بهذه الحركة عن مبادئها ومفاهيمها الاصيلة .

أيها الاخوة والاخوات .. ان دوركم الدستورى كمؤسسة تشريعية تمثل تحالف قوى الشعب العاملة فى السودان وفى مصر بل تمثل الارادة الشعبية وادى النيل جنوبه وشماله تريد له أن يسير فى اتجاهين محددين .. الاول أن نتدارس معا ونتابع ونراجع مسار العمل التكاملى فى كل مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى توافر عليها كما تعلمون مجموعة كبيرة من خيرة أبناء القطرين الشقيقين علما وتجربة والتزاما فى ساحات السياسة والاقتصاد والفكر وأن نتأكد من أن كل ما يتم يهدف الى تحقيق آمال وتطلعات شعبى وادى النيل فى حاضره وفى مستقبله .. هذا أيها الاخوة هو الاتجاه الاول الذى نحرص على تأكيده وهو أن نتدارس معا وأن ندرس معا وأن نستعرض سويا كل خطوة وكل قرار وكل فكرة بل وكل خاطر .. أن هذا العمل الذى تقوم به مصر ويقوم به السودان ويقوم به الشعبان وتقوم به الحكومتان هو عمل لا يتم فى الخفاء ولا يتم فى الظلام هو كتاب مفتوح لكم أيها الاخوة فى مصر وفى السودان لتواجهوه ولتستعرضوه .. أن عملنا لا يتم فى الخفاء ولا يتم فى الظلام هو عمل مفتوح وعمل مقروء يتم عن طريقكم أنتم .. أنتم الذين تمثلون ارادة شعب مصر وارادة شعب السودان أنتم وحدكم الذين تقررون أنتم وحدكم الذين تضعون السياسات أنتم وحدكم الذين تصنعون الخطوات ليست هناك قوة خفية فى مصر أو فى السودان أو فى خارج مصر والسودان هى التى تقرر انما أنتم أنتم أبناء السودان وأبناء مصر الذين تقررون .

ان العمل قد انطلق فى هذا التوجيه فجاءت المنجزات وفيرة ومرضية لكثير مما نتجه نحوه ونتطلع اليه فى مختلف المجالات

واســـمحوا لى ان اؤكد بعض المنجزات على سبيل المثال وفى عرض موجز بكلمة ويضيف اليه مابين ايديكم من وثائق ومعلومات

اولا: تنفيذا لتوجيه مؤتمركم الاول قامت المنطقة المشتركة بين مصـــر والسودان على الحدود بين المحافظه الشمالية واسوان. ونفذت كل القرارات الخاصة بتيسير الانتقال واللقاء والعمل وتجارة الحدود وتصاريح المرور المفتوحه والمؤقتة وخفضت اجور السفر بالبواخر بنسبة ٢٠٪ وبهذا اتصـــل وتدفق الشريان الذى كان قد انقطع بقيـــام السد العالى وتمكن الناس من التحرك والتلاحم فى سهولة ويسر .. وقـــد سجلت التجربة حتى اليوم نتـــائج طيبة لها بعدها الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ، وتجرى الان دراســـات لقيام مشروعات زراعية وســـياحية وتعدينية سكون لها باذن الله اعمق الاثر فى تطور المنطقة المتكاملة

قاعدة فكرية وثقافية لابنـــاء البلـــدين

ثانيا: وفى مجال العمل الفـكرى والثقافى انجز الكثير فى اتجاه خلق قاعدة فكرية وثقافية تتوحد حولهـا جماهير الشعبين وذلك من خلال توحيد وتحديث للبرامج التربوية معتمدين فى ذلك على مؤسسات ثقافية ذات خطط منسقة وبرامج موحدة تجعل من انسياب الافكار والاراء والانباء بين بلد الى آخر امرا ميسورا .وان الدراســـات قد اكتملت المعالم قد حـددت وشرع الفنيون فى عملية توحيد وتحـــديث للمناهج التربوية ليبدأ التطبيق العملى فى العام الدراسى ١٩٨٠ — ١٩٨١

ثالثا: بدأت الشركة الســـودانية المصرية للتكامل الزراعى نشـــاطها بمشروع الزراعة المطرية بالضفة الشرقية للنيل الازرق وبدأ المشروع بزراعـــة ٣٥ الف فـدان فى موسم ٧٨/٧٧ واتسعت الرقعة المزروعة فى الموسم الحالى الى خمسين الف فدان وسترتفع الى مائة الف فدان فى الموسم المقبل ان شاء الله .. وتهدف الخطـــة الى تعمير مساحة مليون فدان فى ظرف ثمانية اعوام

وتتم زراعة المساحات المذكـورة بمحاصيل الذرة الرفيعة والســمسم والقطن كمحاصـيل رئيسية ومحاصيل الفول السودانى وفول الصويا وعباد الشمس والقرطم كمحاصيل تكميلية وتجريبية

رابعا: بدأ العمل فى مشروع قناة جونجلى الذى يستهدف تقليـل الفائض الكبير من مياه النيل نتيجـة للتسريب والتبخير واستغلال المياه الضائعة فى التوسـع الزراعى فى القطرين الشقيقين .. وقد تم بالفعل حفر خمســـة عشر كيلو مترا من قطاع القناة بالكامل اى بمكعب اجمالى قدره مليونان من الامتار ولن يتوقف العمل باذن الله حتى يتم هذا المشروع الحيوى الكبير كى يؤدى الى الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التى من اجلها كان التخطيط لهذا المشروع العظيم

تلـك نبـذه عن بعض المنجزات التى تحققت والتى نأمل من خلالها أن نحقق الكثير فى كافة المجالات .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ الدكتور مصطفى خليل يعلن فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب بمصر والسودان :

طريق التكامل طويل وشاق ولكن ارادتنا كفيلة بتخطى الصعاب

توحيد برامج التعليم فى البلدين اعتبارا من عام ١٩٨١

خريطة جيولوجية للبلدين لاستخدامها فى تنفيذ أول مشروعات التكامل

القى الدكتور مصطفى خليل بيانا فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب المصرى والسودانى صباح أمس ، فيمايلى نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس الشعب بجمهورية السودان الديمقراطية ورئيس المؤتمر السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية سيداتى وسادتى اعضاء المؤتمر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

منذ آلاف السنين شق النيل المظيم طريقه من الجنوب الى الشمال وفاض بالخير والبركة والنماء على جانبى الوادى ، فمنذ ذلك التاريخ المجهن فى القدم ازدهرت فى وادى النيل حضارة من ابرق الحضارات التى عرفتها البشرية باحثة عن الافضل .

وكان للانسان السودانى واخيه الانسان المصرى دور فى ارساء دعائم الحضارة حتى تكون نورا يضىء الطريق الى تحقيق آمال شعبى السودان ومصر

وحدة الآلام والامال بين الشعبين

ان العلاقات القومية والروابط المتينة ووحدة الالام ووحدة الامال والتطلعات وفوق هذا كله ماء النيل ، زادت من تلاحم الشعبين ووطدت ما بينهما من أواصر الحب والاخاء والعمل المشترك من أجل مستقبل كريم ان الشعب المصرى ينظر بعين التقدير لدور السودان الشقيق فى الاستقرار السياسى بالمنطقة .

وللسودان دوره البارز فى المجال الافريقى تضامنا مع الدول الافريقية ووقوفا معها ضد التيارات التى تؤثر على استقلالها ورخائها وتحول بينها وبين مستقبل نرجوه لابنائها .

ونحن نذكر للسيد الرئيس جعفر محمد نميرى رئيس جمهورية السودان الديمقراطية دوره من أجل توحيد الصف العربى وتأكيد الصورة الكريمة التى كان عليها هذا الصف فى معركة من أنبل معارك تاريخنا وهى معركة العاشر من رمضان السادس من أكتوبر

وشعب مصر لم ينس للسودان الشقيق دوره فى مساندة مبادرة السلام التى قام بها الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية .

لقد وقفت جمهورية السودان بجانب هذه المبادرة بكل ما للسودان من ثقل وتأثير فى المجال العربى والافريقى . وذلك ليقين السودان الشقيق من أن المبادرة ستحقق ان شاء الله كل ما نصبوا اليه من سلام عادل ودائم وكل ما نرجوه من تحقيق مطالب وآمال الشعب الفلسطينى الشقيق . كما أدرك الشعب السودانى بصائب نظرته وسليم فطرته ، أن المبادرة تهدف الى نبذ الحروب وتحقيق الرخاء حتى تضع شعوب المنطقة كلها امكاناتها فى خدمة ما يحقق لها العيش الكريم .

السيد رئيس المؤتمر سيداتى وسادتى .. اننا نتطلع اليوم الى اجتماعكم هذا لتدعيم مسيرة التكامل واثرائها.

وهذا الاجتماع المشترك الثانى لمجلسى الشعب السودانى والمصرى يمثل اللقاء الحقيقى بين شعب واحد جمعت بينه وشائج القربى والاخوة منذ آماد طويلة ، منذ فجر التاريخ لتعمر ذلك الوادى الطيب بالخير والبركة والنماء

لقد كانت قراراتكم وتوصياتكم التى صدرت عن اجتماعكم الاول الذى عقد بالقاهرة خلال شهر أكتوبر عام ١٩٧٧ دافعا قويا لمزيد من العمل والجهد المثمر الذي أتى ثماره فى العديد من المشروعات التى يجرى تنفيذها بين البلدين .

وما زال العمل جاريا على قدم وساق من أجل مزيد من العمل ومزيد من التكامل .

لذا فاننا نتطلع الى ما يسفر عنه اجتماعكم من توصيات وقرارات لتكون بالنسبة لنا دستورا نلتزم به نعمل بأقصى ما نملك من طاقات من أجل وضعه موضع التنفيذ ، تحقيقا لآمال الجماهير المتطلعة الى مزيد من الوحدة والتكامل .

التكامل وضع فرضته الطبيعة

أيها الاخوة والاخوات أعضاء المؤتمر حقيقة أن مؤتمركم هذا يمثل صورة رائعة لما فرضته الطبيعة الخالدة وما سجله التاريخ عبر الاجيال وتصديا لكل بطش غشناه معا ونضالا لطرد الاستعمار ودفاعا مشروعا تقاسمناه معا حتى ارتفعت أعلامنا عالية أبية بفضل تضحيات أبنائنا فى الشمال والجنوب موحدة لكل آمالنا لبناء انساننا الجديد انسان وادى النيل انسان الحرية والوحدة والمساواة .

وهكذا نمضى دائما معا على الطريق الواحد قتالا موحدا على أرض سيناء دفاعا مشتركا عن حقنا القومى تأكيدا راسخا لرغبة شعبنا وشعوب العالم أجمع للسلام . وبعد ان أصبحت الامة العربية بفضل أبنائها المخلصين قوة قادرة على الانتصار فى الحرب وقبل ذلك قوة مسموعة الكلمة فى النضال لتحقيق السلام .

السيد رئيس المؤتمر السادة الزملاء فى الفترة من الثانى عشر الى الخامس عشر من يناير الحالى انعقد الاجتماع السابع للجنة الوزارية العليا المشتركة بين البلدين الشقيقين تنفيذا لنهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى بينهما .

ولقد وضعت جميع المحاضر والتوصيات والقرارات فى مجلس الشعب المصرى ووزعت على حضراتكم وأتشرف الان بذكر ملخص بسيط لما تم الاتفاق عليه :

لقد تميزت مناقشات الجانبين بالصراحة التامة والموضوعية والتفهم العميق لكل القضايا المطروحة برغم أن التكامل بين البلدين قطع خطوات هامة على الطريق وان كان الطريق لايزال طويلا وشاقا لكن تصميم ارادة الشعبين قادرة على تحمل المشاق وتخطى كل الصعاب حتى يصبح العمل التكميلى الحالى والمستهدف نموذجا لكل الدول العربية والافريقية التى تسعى نحو تحقيق الوحدة .

التكامل نواة الوحدة الشاملة

وهو تكامل يهدف للوحدة لا للتفرقة او العزلة بل هو نواة حقيقية للوحدة العربية الشاملة التى ستتحقق ان شاء الله ولقد أمكن الوصول الى قرارات تتعلق بالمشروعات القائمة وتطور من مصارها وتفتح المجال أمام مشروعات جديدة مدعمة بالدراسات العلمية والفنية والاقتصادية . ومن بين ما اتخذ من اجراءات اعداد خريطة جيولوجية للبلدين يعتمد عليها فى اختيار وتحديد ووضع أولويات فى المشروعات التعدينية المقترح تنفيذها فى اطار التكامل بين البلدين .

مراجعة خطط التنمية فى البلدين كى تتضمن مشروعات التكامل المقرر تنفيذها .

الاسراع فى انشاء مركز دراسات الجدوى الاقتصادية لمشروعات التكامل وتدبير التمويل اللازم كى يبدأ المركز فى دراسة كل المشروعات التكاملية حتى تأتى مستوفية لكافة العناصر الفنية والاقتصادية الواجب توافرها

لتطوير الهيئة الفنية الدائمة لمياه النيل لتضم دول حوض النيل التسع وتقوم وزارة الخارجية والرى فى البلدين باتخاذ الاجراءات اللازمة فى هذا الشأن .

دعم الشركة الزراعية والموافقة على قيامها بانشاء شركات فرعية تبدأ بشركة اللحوم والاعلاف وتساهم فى رأسمالها المؤسسات العربية والقطاع الخاص

توقيع اتفاقية التجارة بين البلدين والتى بلغت عام ١٩٧٩ — ١٠٢ مليون دولار بزيادة خلال الاربع سنوات الاخيرة قدرها ٩٠ ٪

الموافقة على الاستمرار فى التدرج نحو خفض الرسوم الجمركية على السلع بين البلدين حتى يبدأ التبادل بين البلدين بدون رسوم جمركية مع بداية عام ١٩٨١ .

الانتهاء هذا الشهر من تسجيل شركة الاستثمار المشتركة يشترك فيها البنك المركزى المصرى مع البنك السودانى بهدف تعبئة المدخرات وتوجيهها للاستثمارات .

تشجيع القطاع الخاص للاشتراك فى مشروعات التكامل

تشجيع القطاع الخاص والافراد على الدخول فى مشروعات وانشطة مشتركة دعما للتكامل وتطبيقا لقواعده على المستوى الشعبى لا ان يكون مقصورا على ما تقوم به الحكومات من أعمال ومشروعات .

أما فى مجال النقل والمواصلات فقد تمت خطوات للتغلب على صعوبة الاتصالات السلكية واللاسلكية الحالية وينتظر تشغيل محطة الاقمار الصناعية بوادى حلفا بما يوفر ٢٤ دائرة ما بين القاهرة والخرطوم .

كذلك يجرى العمل فى انشاء ورصف ١٥٠ كم من الطريق البرى بين أسوان والخرطوم كمرحلة أولى .

كذلك سيتم الاسراع فى تدعيم وسائل النقل النهرى بالعبارات للعمل فى الخط الملاحى بين حلفا وأسوان .

الاستمرار فى الدراسات المتعلقة بالخط الحديدى بين أسوان وحلفا مع تقدير كميات الحركة المتوقعة حتى يمكن تقرير اولويته على ضوء ما سوف يؤديه من خدمات .

أما فى مجال التعليم والبحث العلمى فيواصل الجانبان تبادل المعلومات والافكار حول التجارب التى تجرى فى البلدين بهدف تطوير الممارسات التربوية فى مجال النهوض بالتعليم الالزامى .

كذلك توحيد الخطط والمناهج الدراسية الموحدة اعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٠ — ١٩٨١ .

تنظيم التعليم الفنى المصرى السودانى والصناعى والزراعى فى ثلاث مؤسسات تعليمية فى السودان

تنظيم شئون الاعارة والانتداب للاساتذة المصريين فى الجامعات والمعاهد السودانية .

انشاء صندوق لتمويل سداد ورسوم القيد والدراسة للطلاب السودانيين المقبولين فى الجامعات والمعاهد العليا المصرية .

وضع خطة خمسية تحدد الاعداد والتخصصات للمنح الدراسية المطلوبة من السودان مع مراعاة الترتيبات اللازمة لتوجيه المبعوثين وحضورهم في المواعيد الملائمة بما يضمن التزامهم بالدراسة مع بداية العام الدراسي وتوفير الامكانيات اللازمة لاقامة مركزين ثقافيين في كل من القاهرة والخرطوم.

بناء الانسان في مصر والسودان

وفي مجال الشئون الدينية والثقافة والاعلام فان بناء الانسان السوداني المصري واجب يفرضه تطلعنا الى المستقبل المشرق وهو هدف ووسيلة الى مجتمع أفضل ، ولذا فان النشاط في مجال الشئون الدينية ينبغي أن يتسم بالعمق والاستمرار لانه أحد الاركان الراسخة في حضارة الشعبين السوداني والمصري وهو أساس لتربية النشء تربية سليمة .. وينبغي العمل بمختلف الوسائل وعلى كافة المستويات لتعميق القيم الدينية بين مختلف قطاعات المجتمع ولتصبح معه مركز اشعاع على المنطقة كلها .

وفي مجال الثقافة يتم التنسيق في السياسات الثقافية بين البلدين وتعميق وسائل الانتاج المشترك في ساحات النشر والكتاب والفنون والمراكز الثقافية .

وفي مجال الاعلام مزيد من الانتاج المشترك لبرامج الاذاعة والتليفزيون والتنسيق في مجالات الاعلام الخارجي والندوات الدولية وتطوير اذاعة ركن السودان لتصبح اذاعة وادي النيل وتقويتها بما يغطي جميع أجزاء الوطن العربي .

كذلك اصدار مجلة الوادي الشهرية المشتركة في اول مايو ١٩٧٩ ان شاء الله حتى اتخاذ الاجراءات لازالة معوقات وصول الصحف بين البلدين

وفي مجال الشباب تقوم الاجهزة العاملة في مجال الشباب والرياضة بين البلدين عن طريق المعسكرات الشبابية والطلابية وأصابيع الاخوة الشبابية والرواد والطلائع .

وفي مجال الشئون القانونية تم اعداد مشروع قانون موحد للاحوال الشخصية والاخذ باحكام الشريعة الاسلامية مع الاستمرار في دراسة القوانين والتشريعات القائمة بين البلدين والعمل على توحيدها والاستمرار في دراسة توحيد تشريعات العمل والرعاية الاجتماعية وانتقال الايدي العاملة والتدريب على التعاونيات .

اننا نتعهد أمام الله وأمام الشعبين بالقيام بتنفيذ كل ما تم الوصول اليه من قرارات وتوصيات وتجنيد كل الامكانيات لوضعها موضع التنفيذ كي تثمر النتائج المرجوة والفائدة التي تعود بالخير على شعبي البلدين وتصبح شجرة مباركة اصلها ثابت وفروعها في السماء في ظل قائدي البلدين الرئيس جعفر محمد نميري رئيس جمهورية السودان الديمقراطية والرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية اللذين ندعو لهما من كل قلوبنا بالتوفيق والنصر في معركة التكامل والبناء حتى يحققا للبلدين كل الخير.

الرئيسان السادات ونميرى يتصافحان عقب توقيعهما للقرارات المشتركة.